بن ولا فيما لا يعنيك فان اعظم ما تطلب استقامته بعد القلب اللسان
فانه الترجمان وقد سبق ان اللسان ذا كثرة الانسان واذا تعود اللسان
صعب عليه الصبر عنها فبعد عليه النجاة منها ولهذا تجد الرجل يقوم الليل
ويصوم النهار ويتورع عن استناده الى وسادة حرير او قعوده عليه
في نحو وليمة لحظة ولسانه يفري في الاعراض غيبة ونميمة وتنقيصا
وازرا ويرمي الافاضل بالجهل ويتخلله باعراضهم ويقول على ما لا
يعلم وكثيرا ممن تجده يتورع عن دقايق الحرام كقطرة خمر وراس ابرة
من نجاسة ولا يبالي بمعاشرة المرد والخلوة بهم وما هنالك وما هولا
كاهل العراق السايلين ابن عمر عن دم البعوض وقد قتلوا الحسين
رضي الله عنه ابن قانع احمد في المعجم طب عن الحارث بن هشام
ابن قانع احمد في المعجم ابن المغيرة المخزومي اخو ابي جهل وهو الذي
اجارته ام هاني يوم الفتح وقيل غيره مات بالشام مرابطا قال قلت
يا رسول الله اخبرني بامر اعتصم به فذكره قال الهيثمي ورواه الطبراني
باسناد من احدهما جيد.
املك عليك لسانك اي احفظه وصنه لعظم خطره وكثرة ضرره قال
ذو النون المصري رضي الله عنه اصون الناس انفسهم املكهم للسانه وقال
ابن مسعود او عمر ما على الارض احوج الى طول سجن من اللسان
قال حجة الاسلام رضي الله عنه معنى حفظ اللسان من الكذب
فلا ينطق به في جد ولا هزل لانه ان نطق به هزلا تداعى الى الجد
والخلف في الوعد بل ينبغي ان يكون احسانك فعلا بلا قول والغيبة
فانها اشد من ثلاثين زنية والمرا والجدال والمنافسة وتزكية النفس
واللعن والدعا على الخلق والمزاح والسخرية والاستهزا بالخلق ونحو
ذلك انتهى قال بعض الحكما ولا شي احق بالسجن من اللسان وقد جعله
خلف الشفتين والاسنان ومع ذلك يكسر القفل ويفتح الابواب وليسعك
بيتك سما في زمن الفتن قال الطيبي الامر في الظاهر وارد على البيت وفي
الحقيقة على المخاطب اي تعرض لما هو سبب للزوم البيت من الاشتغال
بالله والموانسة بطاعته والخلو عن الاغيار وابك على خطيئتك اي
ذنوبك ضمن بكى معنى الندامة وعداه بعلى اي اندم على خطيئتك باكيا
فان جميع اعضايك تشهد عليك في عرصات القيامة بلسان طلق زلق
تفضحك به على ملا من الخلق يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم
بما كانوا يعملون تتمة قال في الحكم ما نفع القلب شي مثل عزلة

يدخل

يدخل فيها ميدان فكره كيف يشرق قلب وصور الاكوان منطبعة في مرآته
ام كيف يرحل الى الله وهو مكبل بشهواته ام كيف يطمع ان يدخل
حضرة الله وهو لم يتطهر من جنابة غفلاته ام كيف يرجو ان يفهم دقايق
الاسرار وهو لم يتب من هفواته فايـــدة قال ابن الحاج عدل
بعضهم عن الاعتزال فقام في خلوته فقال وجدت لساني كلبا عقورا
قل ان يسلم منه من خالطه فحبست نفسي ليسلم المسلمون من افاته
ت في الزهد عن عقبة بن عامر الجهني قال لقيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت ما النجاة فقال املك الخ وهذا الجواب من الاسلوب
الحكيم سال عن حقيقة النجاة فاجابه عن سببه لانه اهم بحاله واولى
وكان الظاهر ان يقول حفظ اللسان فاخرجه على سبيل الامر المقتضي
الوجوب مزيدا للتقرير والاهتمام كذا قال المص نبعا لعبد الحق
في احكامه قال ابن القطان وهو خطا وانما هو عن ابي امامة وسكت
عنه والترمذي انما قال حسن وهو الى الضعف اقرب فانه من رواية
يحيى بن ايوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم
عن ابي امامة قال في المنار وكلهم متكلم فيهم.
امكلوا العجين اي انعموا عجنه واجيدوه فانه اعظم للبركة اي اكثر
لزيادة الخبز والنمو فيه يقال ملكت العجين وامكلته اذا انعمت عجنه
واجدته قال ابن الاثير اراد ان خبزه يزيد بما يحتمله من الماء بجودة
العجن انتهى وفي رواية ذكرها في النهاية املكوا العجين فانه احد
الريعين عد عن انس ظاهر كلام المص ان ابن عدي خرجه واقره
والامر بخلافه فانه اورده في ترجمة سلامة بن روح الايلي وقال
قال ابو حاتم يكتب حديثه وقال ابو زرعة منكر الحديث.
امنا المسلمين على صلاتهم وسحورهم المؤذنون اي انهم مؤتمنون
عليهم دخول الوقت لاجل الصلاة والصوم فمتى قصروا فيما
عليهم من رعاية الوقت بتقديم او تاخير وقد خانوا ما ائتمنوا عليه
من اوقات الصلاة وما يتبعها من وظايف العبادات هق عن
ابي محذورة الجمحي المكي المؤذن اوس وقيل سمرة.
امنع الصفوف اي احوطها واحرزها من الشيطان اي من وسوسته
الصف الاول اي الذي يلي الامام ولعله لكثرة الملايكة حول
الامام فحينئذ يضعف سلطانه وهذا مسوق للحث على تاكد
الاهتمام بابتداره والمحافظة على ملازمته ابو الشيخ عبد الله

Copyright ... University